التايمز: حماس استعدت لحرب أطول وستضرب مدنا جديدة

الخميس 7 أغسطس 2014 12:08 م

ويضيف "في عام **2008** فاجأتنا الهجمات الجوية، وقد كلفتنا تلك الحرب الكثير من جنودنا، ولهذا اتخذنا قرارا استراتيجيا بنقل المعركة من فوق الأرض إلى الأنفاق".

وكشف عن أن السبب وراء عدم مشاهدة المقاتلين وهم يحملون الصواريخ هو "استخدام آلات توقيت مخبأة بشكل جيد في مناطق القطاع لإطلاقها".

وتقول الصحيفة "من النادر أن يتعرف الصحافيون على قتلى القسام الذين يتم نقلهم من المشارح سريعا حتى لا يتم تحديد هوياتهم، كما أن أعضاء التنظيم لا يعرفون بعضهم البعض، ولا يعرفون خلايا التنظيم التي تضم **30.000** مقاتل ويعمل التنظيم عبر وحدات صغيرة يعرف فيها كل مقاتل أفراد وحدته فقط وقائده المباشر".

وأشارت إلى أنه لا يعرف من قادة التنظيم بالإسم إلا عدد قليل مثل محمد الضيف، القائد العام للكتائب، ومع ذلك لا يظهر الضيف علنا ويعيش حياة بعيدة عن الأضواء

ويؤكد "أبو الليث" أن ترسانة القسام "مصنعة محليا"، مفندا التقارير التي تقول إن أسلحة القسام مهربة عبر الأنفاق

وأضاف "اتهمنا بتلقي تمويل من الخارج، لكن معظم أسلحتنا مصنعة محليا رغم أننا نعيش حالة حصار لكن مواد التسليح تنقل وتهرب عبر الأنفاق والبحر".

وتعلق الصحيفة "لأول مرة واجه المسلحون التوغل الإسرائيلي عبر شبكة الأنفاق، فبدون طائرات ودبابات من الصعوبة التحرك فوق الأرض، فالطرقات الأرضية التي حفرها المقاتلون على عمق **5- 20** مترا تسمح لهم بالتحرك في ساحة المعركة بدون أن يتم اكتشافهم، ولديهم مخزون من الماء والتمر والأغذية المعلبة إضافة للأسلحة الثقيلة، وهناك ما يشبه المدينة تحت الأرض وسعة كل ممر أرضي متر واحد وارتفاعه مترين وعزز بمواد اسمنتية حتى يصد الهجمات، وزودت شبكة الأنفاق بنظام للتهوية، وخطوط للكهرباء وفيها مناطق لتناول الطعام والنوم".

وأشارت الصحيفة إلى أن "هناك نساء في صفوف المقاتلين ولهن مناصب خاصة ويعملن في مجال الهندسة" بحسب القيادي في القسام

ونفى القيادي مزاعم الصهاينة بتدمير شبكة الأنفاق لكنه اعترف أن بعضها دمر جزئيا

واشارت الصحيفة إلى أن عمال الإنقاذ ما زالوا ينتشلون جثث المقاتلين ومن دمر الجيش بيوتهم عليهم في حي الشجاعية، مضيفة أن " أفراد حماس يعملون في دوريات ولا يريدون العودة لبيوتهم لأنهم يفضلون الموت في المعارك لا الموت فوق الأرض".

ويقول "أبو الليث" إن شبكة الأنفاق "حفرت بطريقة لا يمكن اكتشافها من فوق الأرض، ولا يعرف شكلها ومداخلها ومخارجها سوى فريق صغير من المهندسين، وعادة ما يترك الجزء الأخير من النفق مغلقا حتى يتم تفعليه ونتيجة لهذا قامت جيش الاحتلال بتدمير قرى وبلدات بكاملها وشردت ثلث سكان غزة تقريبا وهناك **65.000** من السكان فقدوا بيوتهم ولا يعرفون إين يذهبون".